

¹وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ، ²بَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشُّهُورِ
السَّالِفَةِ وَكَالْأَيَّامِ الَّتِي حَفِطَنِي اللَّهُ فِيهَا، ³حِينَ أَصَاءَ
سِرَاجَهُ عَلَى رَأْسِي وَبُورِهِ سَلَكَتِ الظُّلْمَةُ. ⁴كَمَا كُنْتُ
فِي أَيَّامِ خَرِيفِي وَرَضَا اللَّهُ عَلَى حَيْمَنِي، ⁵وَالْقَدِيرُ بَعْدَ
مَعِي وَخَوْلِي غَلْمَانِي، ⁶إِذْ عَسَلْتُ خُطَوَاتِي بِاللِّبَنِ،
وَالصَّخْرُ سَكَبَ لِي جَذَاوِلَ زَيْتٍ. ⁷حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى
الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ وَأَهْبِي فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي. ⁸رَأَيْتِ
الْغُلَامَانَ قَاخَتَبَاوَا، وَالْأَشْيَاحُ قَامُوا وَوَقَفُوا. ⁹الْعُطَمَاءُ
أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى
أَفْوَاهِهِمْ. ¹⁰صَوْتُ الشَّرَفَاءِ اخْتَفَى وَلَصِقَتْ أَلْسِنُهُمْ
بِاخْتِنَاكِهِمْ. ¹¹لَأَنَّ الْأُدُنَّ سَمِعَتْ قَطَوَاتِي، وَالْعَيْنُ رَأَتْ
فَسْهَدَتِ لِي. ¹²لَأَنِّي أَتَقَدْتُ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَعِيزِينَ وَالْيَتِيمَ
وَلَا مُعِينَ لَهُ. ¹³بَرَكَهُ الْهَالِكُ خَلَتْ عَلَيَّ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ
الْأَرْمَلَةِ يُسْرًا. ¹⁴لَيْسَتْ الْبِرُّ فَكَسَانِي. كَجَبَّةٍ وَعَمَامَةٍ كَانَ
عَذْلِي. ¹⁵كُنْتُ غَيْوَنًا لِلْعُمَى وَأَرْجُلًا لِلْعُرْجِ. ¹⁶أَبُ أَتَا
لِلْفُقَرَاءِ، وَدَعَوَى لَمْ أَعْرِفْهَا فَخَصْتُ عَنْهَا. ¹⁷هَسَمْتُ
أَصْرَاسَ الطَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ خَطَقْتُ
الْقَرِيسَةَ. ¹⁸فَقُلْتُ، إِنِّي فِي وَكْرِي أَسْلَمُ الرُّوحَ، وَمِثْلُ
السَّمْنَدِلِ أَكْثَرُ أَبَامًا. ¹⁹أَصْلِي كَانَ مُبْسِطًا إِلَى الْمِيَاهِ،
وَالطَّلُّ بَاتَ عَلَى أَعْصَانِي. ²⁰كَرَامَتِي بَقِيَتْ حَدِيثَةً عِنْدِي،
وَقَوْسِي تَجَدَّدَتْ فِي يَدِي. ²¹لِي سَمِعُوا وَانْتَظَرُوا،
وَتَصَنُّوا عِنْدَ مَشُورَتِي. ²²بَعْدَ كَلَامِي لَمْ يَنْتَوُوا وَقَوْلِي قَطَرَ
عَلَيْهِمْ. ²³وَانْتَظَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَفَعَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا
لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ²⁴إِنْ صَحَكْتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُبْذَفُوا وَبُورُ
وَجْهِ لَمْ يُعْبَسُوا. ²⁵كُنْتُ أَخْتَارُ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلِسُ رَأْسًا
وَأَسْكُنُ كَمَلِكٍ فِي جَيْشٍ كَمَنْ يُعَرِّي النَّائِجِينَ.